

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[538] ولما نـع، ولا دافع، ولا ناصح، ولا كافٍ، ولا شافي، ولا مقدم، ولا مؤخر إلا أنا، له الخلق والامر، وبيده الخير كله، تبارك أنا رب العالمين. وأما قوله: أشهد أن محمد رسول الله، يقول: أشهد أنا على أنني أشهد أنه لا إله إلا هو، وأن محمدا عبده ورسوله، ونبيه، وصفيه ونجيته، أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، و أشهد من في السموات والارض من النبيين والمرسلين، والملائكة والناس أجمعين أنني أشهد أن محمدا رسول الله سيد الاولين والآخرين. وفي المرة الثانية: أشهد أن محمدا رسول الله، يقول: أشهد أن لا حاجة لاحد إلى أحد إلا إلى الله الواحد القهار، الغنى عن عباده والخلائق أجمعين، و أنه أرسل محمدا إلى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، فمن أنكره وجده، ولم يؤمن به أدخله الله عزوجل نار جهنم خالدا مخلدا، لا ينفك عنها أبدا. وأما قوله: حي على الصلاة، أي هلموا إلى خير أعمالكم، ودعوة ربكم، و سارعوا إلى مغفرة من ربكم، وإطفاء ناركم التي أوقدتموها على ظهوركم، و فكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم، ويبدل سيئاتكم حسنات، فإنه ملك كريم، ذو الفضل العظيم، وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته، والتقدم إلى بين يديه. وفي المرة الثانية: حي على الصلاة، أي قوموا إلى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم، وتوسلوا إليه بكلامه، وتشفعوا به، وأكثروا الذكر والقنوت، والركوع والسجود، والخضوع والخشوع، وارفَعوا إليه حوائجكم، فقد أذن لنا في ذلك. وأما قوله: حي على الفلاح، فإنه يقول: أقبلوا إلى بقاء Lafناء معه، ونجاة